

قلق إيطالي بشأن الوضع الأمني في ليبيا

ديرها مهربون إمكانيات مركز الاستقبال في جزيرة لامبيدوزا الإيطالية.

وتبدأ الغالبية العظمى من المهاجرين الأفارقة المتجهين إلى أوروبا الرحلات البحرية انطلاقاً من السواحل الليبية.

وفي 2019 وافقت روما على خطة مع دول أوروبية أخرى لإعادة توزيع اللاجئين بعد وصولهم، لكن الخطة طوعية ولم توفر حلاً دائماً.

ومنذ التوصل إلى اتفاق في العام 2016 أصبح من حق تركيا الحصول على مساعدات مالية من بروكسل مقابل استضافة اللاجئين الساعين للوصول إلى أوروبا عن طريق دول البلقان ومعظمهم من سوريا.

وسبق أن قال تقرير للمنظمة الدولية للهجرة إن 1146 شخصاً على الأقل لقوا حتفهم بداية السنة الحالية، وكان طريق وسط البحر الأبيض المتوسط بين ليبيا وإيطاليا هو "الأكثر دموية"، حيث أودى بحياة 741 مهاجراً.

تدفق المهاجرين نحو إيطاليا وغياب سلطة قوية في ليبيا قادرة على مواجهة الأزمات بقلق السلطات الإيطالية

ونقلت منظمة "العفو الدولية" (أمستد) في تقرير لها كيف أن الانتهاكات المرتكبة طوال عقد من الزمن بحق اللاجئين والمهاجرين استمرت بلا انقطاع في مراكز الاحتجاز الليبية خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2021 برغم الوعود المتكررة لمعالجتها.

وتشهد الحكومات الأوروبية انقساماً بسبب قضية الهجرة التي غدت صعداً نجم الأحزاب المناهضة للمهاجرين في مختلف أنحاء القارة. وفي إيطاليا يشارك حزب رابطة الشمال اليميني في حكومة الوحدة الوطنية برئاسة دراغي ويطالبه بالتحرك لمنع تدفق اللاجئين.

وأظهرت بيانات وزارة الداخلية الإيطالية أن حوالي 13 ألف مهاجر وصلوا إلى سواحل إيطاليا منذ بداية العام 2021 وحتى شهر مايو، ارتفاعاً من 4184 في الفترة المقابلة من العام الماضي.

ومنذ بداية العام الحالي لقي أكثر من 500 لاجئ مصرعهم في البحر الأبيض المتوسط.

روما - يتصاعد منسوب القلق الإيطالي من الوضع الأمني في ليبيا في ظل تدفق اللاجئين وغياب سلطة قوية قادرة على مواجهة الهجرة غير النظامية التي تفاقمت مشاكل إيطاليا وأوروبا.

وقال رئيس اللجنة البرلمانية لأمن الجمهورية الإيطالية أدولفو أورسو، إن اللجنة عقدت، جلسة استماع مع مدير وكالة المعلومات والأمن الخارجي جيوفاني كارافيلي، حول تطورات الأوضاع في ليبيا.

وأضاف أورسو في تصريح صحفي الخميس أن الاجتماع أجرى "على وجه الخصوص دراسة واسعة ومفصلة لتطورات الوضع في ليبيا، بالإشارة إلى الأجل المتوقعة لاتفاقيات السلام وتنفيذها، مع استمرار وجود أطراف اجنبية تسعى لتحقيق أهدافها الاستراتيجية"، وفق وكالة "أكي" الإيطالية.

وناقشت لجنة الاستماع بالبرلمان الإيطالي الوضع في "منطقة الساحل والقرن الأفريقي والتداعيات المحتملة على تدفقات الهجرة غير الشرعية وعلى مصادر الطاقة الإيطالية".

ويتواصل القلق الإيطالي من ظاهرة الهجرة غير النظامية المتفاقمة بالسواحل الليبية والمنجبهة نحو أوروبا.

وسبق أن قالت الحكومة الإيطالية إنها "ستتطلب من الاتحاد الأوروبي دفع أموال لليبيا لمنع زوارق المهاجرين من الانطلاق من سواحلها".

ويأتي ذلك بعد الزيادة الأخيرة في تدفق المهاجرين من ليبيا إلى إيطاليا مع غياب سلطة قوية في ليبيا قادرة على مواجهة الأزمات.

وفي شهر مايو الماضي قالت مفوضة الشؤون الداخلية في الاتحاد الأوروبي إيلفا يوهانسون بعد مكالمة هاتفية مع وزيرة الداخلية الإيطالية لوسيانا لامورغيس "في مواجهة هذا العدد الهائل من اللاجئين الذين يصلون في وقت قصير جداً يجب أن نتضامن مع إيطاليا".

ودعت يوهانسون الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إلى استقبال اللاجئين، وقالت "أعلم أنه من الصعب إدارة عملية تدفق اللاجئين أثناء الوباء، لكن من الممكن القيام بذلك، وقد حان الوقت لإظهار التضامن مع إيطاليا".

ووصف المسؤول بالشرطة الإيطالية دومينيكو بيانيس الوضع في لامبيدوزا بأنه "متفجر"، وأكد أن حوالي 2150 لاجئاً وصلوا إلى الجزيرة في يوم واحد.

وافقت أعداد المهاجرين الذين يصلون في زوارق صغيرة خطيرة

تدفق المهاجرين نحو مليلية يفرض على إسبانيا تنسيقاً عاجلاً مع المغرب

أكثر من 230 مهاجراً دخلوا جيب مليلية



على الرغم من تفاقم الأزمة بين مدريد والرباط، سارعت إسبانيا إلى التنسيق مع المغرب بشأن تواصل تسلل المهاجرين نحو مدينة مليلية، حيث أكد وزير الداخلية الإسباني فرناندو غراندي مارلاسكا الخميس أن المغرب يعد شريكاً استراتيجياً لإسبانيا، ويوجد تعاون وثيق بين البلدين.

محمد ماموني العلوي

الرباط - فرض التدفق الهائل للمهاجرين إلى مدينة مليلية المحتلة، على السلطات الإسبانية التنسيق العاجل مع المغرب من أجل حلحلة الوضع، رغم الأزمة الدبلوماسية المستمرة بين مدريد والرباط. وشدد وزير الداخلية الإسباني فرناندو مارلاسكا على وجود تنسيق وثيق مع السلطات المغربية، التي تعمل "بشكل فعال" لإدارة حالة التدفق الهائل للمهاجرين إلى مليلية (المحتلة).

ونجح 238 مهاجراً أفريقيا جنوب الصحراء في عبور السياج الفاصل بين المغرب وجيب مليلية الإسباني صباح الخميس، وفق ما أعلنت السلطات الإسبانية.

وذكرت وسائل إعلام محلية نقلاً عن مصادر حكومية، أن حوالي 300 شخص حاولوا صباح الخميس في الساعة 06:50، عبور السياج الحدودي لمعبر باربو تشينو، مستعملين سلاحاً لتفكيك العملية. وعلى الرغم من نشر السلطات الإسبانية لعناصر حرس الحدود على طول الشريط الحدودي بمليلية المحتلة، إلا أن 238 شخصاً وجميعهم من الرجال تمكنوا من العبور إلى النهر المحتل، فيما أصيب ثلاثة أفراد من حرس الحدود بجروح خفيفة، وتم اقتياد هؤلاء المهاجرين نحو مراكز إيواء مؤقتة، وذلك من أجل الخضوع للحجر الصحي.

وأبرز الوزير الإسباني، حسبما نقلت وكالة "أوروبا بريس" وجود علاقة طيبة مع المملكة المغربية، وأن "التنسيق الحقيقي والفعال حول أمن الحدود، والإجراءات القسوى بهذا الخصوص، لا تمنع إمكانية وقوع مثل هذه الأحداث".

ويخصص أمن ما يقارب 3 آلاف مهاجر مغربي في سبتة منذ شهرين بعد الدخول الجماعي، والذين يطالبون باستقبال شامل وكريم، أكد الوزير الإسباني أنه "يتم اتخاذ الإجراءات الضرورية والدقيقة للأمن الصحي في المدينة ويتم الاعتناء بهم جيداً".

وشدد مارلاسكا على أن هؤلاء المهاجرين في سبتة يتلقون رعاية جيدة

وتحترم كرامتهم، ويلتزمون بالإجراءات الضرورية والدقيقة للأمن الصحي.

وأكد صبري الحو الخبير في القانون الدولي وسياسة الهجرة، في تصريح لـ"العرب"، أن "المغرب تمكن ميدانياً من فرض حضوره كرقم مهم في معادلة التوازن الماكرو - سياسي لإسبانيا وتأثيره في سياستها الداخلية من مداخل متعددة منها الهجرة وتجاوز الدور المركزي للمغرب في تطويق كل ما يتهدد القارة العجوز من مخاطر عديدة منها الهجرة".

وأكد مرصد الشمال لحقوق الإنسان، على رفضه بأن "يلعب المغرب دوراً ديكياً لأوروبا في مجال الهجرة، بما في ذلك تطبيقه لسياسة تصدير الحدود التي ينتهجها الاتحاد الأوروبي والتي يتوخى منها جعل المغرب يتحمل التكلفة الإنسانية والحقوقية والاجتماعية والاقصادية".

وقبل ثلاث سنوات، استضاف المغرب مؤتمراً آمياً براكش حول الهجرة، أسفر عن توقيع اتفاق دولي يعطي الأولوية لحقوق المهاجر في إطار هجرة نظامية وفي إطار تدبير العلاقة بين الأطراف المتدخلة بين دول الاستقبال والعبور والمصدر.

وأكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة الخميس نيابة عن البلدان الرائدة في تنفيذ الميثاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والنظامية والمنظمة، أن "ميثاقاً براكش بشأن الهجرة يمثل مساهمة كبيرة في التعددية

وتحترم كرامتهم، ويلتزمون بالإجراءات الضرورية والدقيقة للأمن الصحي.

وأكد صبري الحو الخبير في القانون الدولي وسياسة الهجرة، في تصريح لـ"العرب"، أن "المغرب تمكن ميدانياً من فرض حضوره كرقم مهم في معادلة التوازن الماكرو - سياسي لإسبانيا وتأثيره في سياستها الداخلية من مداخل متعددة منها الهجرة وتجاوز الدور المركزي للمغرب في تطويق كل ما يتهدد القارة العجوز من مخاطر عديدة منها الهجرة".

وأكد مرصد الشمال لحقوق الإنسان، على رفضه بأن "يلعب المغرب دوراً ديكياً لأوروبا في مجال الهجرة، بما في ذلك تطبيقه لسياسة تصدير الحدود التي ينتهجها الاتحاد الأوروبي والتي يتوخى منها جعل المغرب يتحمل التكلفة الإنسانية والحقوقية والاجتماعية والاقصادية".

وقبل ثلاث سنوات، استضاف المغرب مؤتمراً آمياً براكش حول الهجرة، أسفر عن توقيع اتفاق دولي يعطي الأولوية لحقوق المهاجر في إطار هجرة نظامية وفي إطار تدبير العلاقة بين الأطراف المتدخلة بين دول الاستقبال والعبور والمصدر.

وأكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة الخميس نيابة عن البلدان الرائدة في تنفيذ الميثاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والنظامية والمنظمة، أن "ميثاقاً براكش بشأن الهجرة يمثل مساهمة كبيرة في التعددية

على البحر المتوسط منطقة مثالية لانطلاق

وسبق أن انقذ خفر السواحل المغربي 204 مهاجرين غير شرعيين، كانوا على متن قوارب ممتلئة، وبينهم نساء وأطفال، حسبما أفادت به وكالة الأنباء المغربية نقلاً عن مصدر عسكري، موردة أن معظمهم من جنوب الصحراء الكبرى.

وتعد سواحل المغرب الشمالية المطلة على البحر المتوسط منطقة مثالية لانطلاق

وسبق أن انقذ خفر السواحل المغربي 204 مهاجرين غير شرعيين، كانوا على متن قوارب ممتلئة، وبينهم نساء وأطفال، حسبما أفادت به وكالة الأنباء المغربية نقلاً عن مصدر عسكري، موردة أن معظمهم من جنوب الصحراء الكبرى.

وتعد سواحل المغرب الشمالية المطلة على البحر المتوسط منطقة مثالية لانطلاق

وسبق أن انقذ خفر السواحل المغربي 204 مهاجرين غير شرعيين، كانوا على متن قوارب ممتلئة، وبينهم نساء وأطفال، حسبما أفادت به وكالة الأنباء المغربية نقلاً عن مصدر عسكري، موردة أن معظمهم من جنوب الصحراء الكبرى.

وتعد سواحل المغرب الشمالية المطلة على البحر المتوسط منطقة مثالية لانطلاق

وسبق أن انقذ خفر السواحل المغربي 204 مهاجرين غير شرعيين، كانوا على متن قوارب ممتلئة، وبينهم نساء وأطفال، حسبما أفادت به وكالة الأنباء المغربية نقلاً عن مصدر عسكري، موردة أن معظمهم من جنوب الصحراء الكبرى.

وتعد سواحل المغرب الشمالية المطلة على البحر المتوسط منطقة مثالية لانطلاق

وسبق أن انقذ خفر السواحل المغربي 204 مهاجرين غير شرعيين، كانوا على متن قوارب ممتلئة، وبينهم نساء وأطفال، حسبما أفادت به وكالة الأنباء المغربية نقلاً عن مصدر عسكري، موردة أن معظمهم من جنوب الصحراء الكبرى.

وتعد سواحل المغرب الشمالية المطلة على البحر المتوسط منطقة مثالية لانطلاق

وسبق أن انقذ خفر السواحل المغربي 204 مهاجرين غير شرعيين، كانوا على متن قوارب ممتلئة، وبينهم نساء وأطفال، حسبما أفادت به وكالة الأنباء المغربية نقلاً عن مصدر عسكري، موردة أن معظمهم من جنوب الصحراء الكبرى.

وتعد سواحل المغرب الشمالية المطلة على البحر المتوسط منطقة مثالية لانطلاق

وسبق أن انقذ خفر السواحل المغربي 204 مهاجرين غير شرعيين، كانوا على متن قوارب ممتلئة، وبينهم نساء وأطفال، حسبما أفادت به وكالة الأنباء المغربية نقلاً عن مصدر عسكري، موردة أن معظمهم من جنوب الصحراء الكبرى.

وتعد سواحل المغرب الشمالية المطلة على البحر المتوسط منطقة مثالية لانطلاق

وسبق أن انقذ خفر السواحل المغربي 204 مهاجرين غير شرعيين، كانوا على متن قوارب ممتلئة، وبينهم نساء وأطفال، حسبما أفادت به وكالة الأنباء المغربية نقلاً عن مصدر عسكري، موردة أن معظمهم من جنوب الصحراء الكبرى.

وتعد سواحل المغرب الشمالية المطلة على البحر المتوسط منطقة مثالية لانطلاق

حزب تونسي يقرر مقاضاة رئيس الحكومة بسبب أخطائه في إدارة أزمة كورونا

الشبان والهيئة الوطنية للمحاميين) والمنظمات الـ34 الموقعة على بيان 11 يونيو سيرفعون دعوى قضائية ضد المشيشي.

والثلاثاء أقالته الحكومة التونسية وزير الصحة فوزي مهدي على خلفية إفساح الوزارة المجال للمواطنين (فوق 18 عاماً) لتلقي التطعيم خلال يومي الثلاثاء والأربعاء ما أدى إلى اكتظاظ كبير في مراكز التلقيح، قبل أن يتم تعليق العملية بعد ساعات.

ويأتي ذلك وسط خشية من أن تشهد تونس موجة وبائية غير مسبقة تتميز بانتشار واسع للسلاسل المتحورة "ألفا" و"دلتا" في معظم الولايات، مع ارتفاع في معدل الإصابات والوفيات.

وسجلت البلاد في الأيام الأخيرة معدل إصابات يومية من ستة إلى ثمانية آلاف إصابة، بعدما كانت تسجل في الأسابيع الماضية من ألف إلى ألفي إصابة.

وتعيش تونس وضعاً صحياً حرجاً، حيث سجلت أرقاماً قياسية في أعداد الإصابات والوفيات اليومية وصلت الأربعاء إلى أكثر من 6 آلاف إصابة و177 وفاة، وهو رقم قياسي لم تشهده البلاد منذ بداية انتشار الوباء العام الماضي.

جزائياً إلى "القرارات الارتجالية غير الاستباقية والتقصير الكلي للحكومة في التصدي للجائحة بما يرتقي إلى مرتبة جريمة دولة"، مستنكراً إقالة وزير الصحة وطريقة الإقالة التي وصفها بـ"المهينة" في وضع دقيق يستوجب تضافر كل الجهود للخروج من الأزمة الصحية، وإنقاذ أرواح التونسيات والتونسيتين، معتبراً أن إدارة وزارة الصحة بالنيابة "قرار أخرق ومجانب للصواب".

ولم تقتصر الدعوات إلى مقاضاة المشيشي على فشله في إدارة الأزمة الصحية، بل سبق أن عرّضت 43 منظمة حقوقية على مقاضاة رئيس الحكومة وزير الداخلية بالنيابة هشام المشيشي وكل من سكتشف عنه التحقيقات في أحداث سيدي حسين وقمع المتظاهرين.

وقال نقيب الصحفيين التونسيين محمد ياسين الجلاصي إن فريقاً من المحامين (جمعية المحامين

استقالته من رئاسة الحكومة مع تازم الوضع الصحي.

وأفادت سهير العسكري النائبة المستقلة بالبرلمان أنه "من حق أي مواطن تقديم شكوى، ورئيس الحكومة ليس فوق القانون، وإقالته لوزير الصحة جريمة في حق الشعب التونسي في وقت وصل فيه عدد الوفيات إلى 18 ألفاً".

وقالت في تصريح لـ"العرب" إن "الشكوى يجب أن تكون مرفقة بإثباتات ونية الجريمة، والرأي العام أثبت أن المشيشي غير قادر على إدارة الأزمة، وحكومته فشلت فشلاً ذريعاً في ذلك"، مضيفة "كان بإمكانه أن يقبل وزير الصحة بطريقة مغايرة، وأثبت بذلك أن تصرفاته صيبانية وغير مسؤولة".

وتابعت "من الأسلم أن يستقيل المشيشي، ومقاضاته تنقذ رهيبة توفر البراهين، حيث لم تشهد تونس هذه الأزمات منذ عقود".

وبدوره أعلن حزب المسار الديمقراطي الاجتماعي أنه سيقوم بمتابعة المشيشي جزائياً إثر ما اعتبره "حصيلة كارثية" في الأرواح البشرية نتيجة غياب استراتيجية واضحة للتصدي لهذه الجائحة.

وأرجع "المسار" في بيان له الجمعة توجهه نحو تتبع رئيس الحكومة

الابتدائية بتونس العاصمة ضد رئيس الحكومة هشام المشيشي بدعوى ما اعتبره "تقصيراً" في أداء مهامه في مواجهة جائحة كورونا.

وقال الحزب في بيان له إنه "قرر التقدم بشكوى جزائية إلى وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بتونس ضد المشيشي وكل من سكتشف عنه التحقيق من أجل تصديره في أداء مهامه".

وأضاف أن قراره يأتي "بعد أن عاين استهتار هذه الحكومة وتقصيرها في منع انتشار الوباء بين المواطنين والمواطنات وتطبيق الإجراءات الصحية وفق مقتضيات الوبائية والعلمية".

واعتبر "هذه الإخلالات المتعددة والمتكررة سبباً مباشراً في ارتفاع عدد الإصابات وإنهاق الأرواح والإضرار بالأمن الصحي العام".

وتأتي الدعوات إلى مقاضاة المشيشي في وقت تتصاعد فيه المطالب باستقالته من رئاسة الحكومة بعد الفشل في إدارة الأزمات الصحية والاجتماعية والاقتصادية.

ويرى مراقبون سياسيون أن مقاضاة المشيشي تستدعي توفر حجج دامغة على ارتكابه جرائم، ودعوا إلى ضرورة تقديم

رئيس الحكومة هشام المشيشي مقبولة كفكرة مبدئية ولكن يجب أن يتم إثبات جرائمه قبل كل شيء".

وأضاف عبو في تصريح لإذاعة محلية الجمعة "المسألة معقدة لأن أغلب الأفعال التي قام بها المشيشي لا يمكن إثباتها"، معتبراً أن الدعوات إلى استقالة هشام المشيشي لا تعني انتهاء الأزمة.

وسبق أن قرر حزب التيار الديمقراطي التقدم بشكوى لدى المحكمة



من يتحمل مسؤولية تفاقم الأزمة؟



سهير العسكري من الأسلم أن يستقيل المشيشي، ومقاضاته تبقى رهيبة توفر البراهين